

القسم العربی

مجلة الفقه الاسلامی

تصدر من

أكاديمية الفقه الاسلامی المعاصر

ص ۱۷۷۷۷ کلن (فیال)

کراچی پاکستان

رئیس التحریر

الاستاذ الدكتور / نور احمد شاہتاز

☆.....

مساعد رئیس التحریر

الاستاذ محمد صحت خان

الاستاذ غلام نصیر الدین نصیر

فهرس الموضوعات

الامام ابو حنیفہ اول من دون الشریعة

بقلم الاستاذ محمد عبدالرشید النعمانی

(الحلقہ الثانیہ)

الامام ابو حنیفہ اول من دون الشریعة

بقلم الاستاذ محمد عبدالرشید النعمانی

(الحلقہ الثانیہ)

قال الحسن بن زياد : كان أبو حنيفة يروى أربعة آلاف حديث ، ألفين لحما ، وألفين لسائر المشيخة^٢ فأما رواية زفر بن هذيل (رحمه الله) عن الإمام (رضي الله تعالى عنه) فذكر الأمير الحافظ علي بن هبة الله أبو نصر بن ماکولا في كتابه الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب " في باب الجصيني والحصيني ، فقال أحمد بن بكر بن سيف أبو بكر الجصيني ثقة ، يميل ميل أهل النظر ، روى عن أبي وهب عن زفر بن الهذيل عن أبي حنيفة كتاب الآثار ، وكذا قال السمعاني في كتاب " الأنساب " والحافظ عبد القادر القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية " ويروى عن زفر كتاب الآثار ثلاثة من تلامذته أحدهم أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي ، والثاني شداد بن حكيم البلخي الذي أكثر الحافظ بن الحسين ابن خسرو النقل عنه في جمعه مسند أبي حنيفة (رحمه الله) ، والثالث الحكم بن أيوب .

وذكر الحاكم في كتاب " معرفة علوم الحديث " ^٣ نسخة أبي وهب المذكور ، ونسخة شداد بن حكيم البلخي ، وأما نسخة الحكم بن أيوب فذكرها الحافظ أبو الشيخ ابن حيان في كتابه " طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها " في ترجمة أحمد بن رسته ، فقال أحمد بن رسته ابن بنت محمد بن

١ - مناقب الإمام الأعظم لصدر الأئمة مكي ص ٩٥ ، ٩٦ .

٢ - المرجع السابق .

٣ - معرفة علوم الحديث ص ١٦٤ ، طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٧ هـ .

السغيرة ، فقال : كان عنده السنن عن الحكم بن أيوب عن زفر عن أبي حنيفة ، وروى عنها حديثين الأول : حدثنا أحمد بن رسته ، قال : حدثنا محمد بن المغيرة ، قال : حدثنا الحكم عن زفر عن أبي حنيفة عن أبي الزبير ، عن جابر عن سراقه بن مالك قال : قيل يا رسول الله أمرتنا هذه لعامنا أو للأبد ، قال : للأبد " الحديث .

الثاني : ثنا أحمد بن رسته ، قال : ثنا محمد بن المغيرة ، قال ثنا الحكم عن زفر عن أبي حنيفة عن عبيد الله بن زيد رفعه إلى عبد الله بن عمرو أن أسماء بنت عميس ، قالت ألا نسترقى لابن أخي من العين ، قال : بلى لو أن شيئاً يسبق القدر لسبقه العين " الحديث ' .

وأخرج الطبراني في المعجم الصغير ^٢ رواية عن هذه النسخة فقال حدثنا أحمد بن رسته بن عمر الأصبهاني ، ثنا المغيرة ثنا الحكم بن أيوب عن زفر بن الهذيل عن أبي حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب من وجهها وهو صائم " الحديث لم يروه عن الهيثم إلا أبو حنيفة ، وأما رواية الإمام أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ، فذكر نسخته الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه " الجواهر المضية " فقال في ترجمة ابنه يوسف بن أبي يوسف ما نصه :

" روى كتاب الآثار عن أبيه عن أبي حنيفة وهو مجلد ضخمة ، وقد طبعت رواية أبي يوسف بتحقيق العلامة أبي الوفاء القندهاري جزاء الله خيراً " .

١ - ج ٤ ص ٣٢٧ ترجمة أحمد بن رسته .

٢ - المعجم الصغير ص ٣٣ طبع مطبعة الأنصاري بدلهي .

ویرویہ عن أبي يوسف أيضا اثنان :

أحدهما : يوسف ابنه هذا .

والثاني : عمرو بن أبي عمرو .

وقد ذكر الخوارزمي إسناد هذه النسخة في مبدأ جامع المسانيد ومن هذه النسخة نقل الحافظ محمد بن نصر المروزي في كتابه " كتاب الوتر " قائلا : وزعم النعمان في كتابه " أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى الوتر في اليوم الذي نام عن الفجر ، حتى طلعت الشمس " الحديث ' .

وأما رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني فقد شاع وذاع وهي متداولة بين أيدي أهل العلم ، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه " تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة " ما نصه :

" والموجود من حديث أبي حنيفة مفردا إنما هو كتاب الآثار التي رواها محمد بن الحسن عنه ، وقد صنف الحافظ ابن حجر العسقلاني في رجاله كتابا سماه " الإيثار بمعرفة رواة الآثار " ، وقد طبع هذا الكتاب في كراتشي ، وكذا الحافظ القاسم بن قطلوبغا أيضا صنف في رجاله كتابا مستقلا ، وقد ذكر المرادي في سلك الدرر في ذكر عيان القرن الثاني عشر في ترجمة الشيخ أبي الفضل نور الدين علي بن مراد الموصلی. العمري الشافعي المتوفى سنة سبع وأربعين ومائة وألف ، أنه صنف كتابا في شرح الآثار لمحمد بن الحسن .

وروى الإمام البخاري في صحيحه في باب " يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه " قول إبراهيم النخعي تعليقا :

١ - مختصر كتاب الوتر لأحمد بن علي المقرئ ص ۱۲۵ ، طبع باكستان ۱۳۲۰ هـ .

" إذا كان المستحلف ظالماً فنية الحالف وإن كان مظلوماً نية المستحلف " .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الفتح " وصله محمد بن الحسن في كتاب " الآثار " عن أبي حنيفة .

وروى عن محمد بن الحسن كتاب الآثار أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني ، وأبو عروبة الحراني ، وروى الحافظ ابن السني من نسخة أبي عروبة الحراني وروايته في كتابه " عمل اليوم والليلة " في باب ما يقول لمرضى أهل الكتاب " أخبرني أبو عروبة ، ثنا جدي عمرو بن أبي عمرو ، ثنا محمد بن الحسن عن أبي حنيفة ، ثنا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اذهبوا بنا ، نعود جارنا اليهودي ، قال : فأتيناه ، فقال : كيف أنت يا فلان ؟ فسأله ، ثم قال : يا فلان أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله .

فنظر الرجل إلى أبيه ، وهو عند رأسه ، فلم يكلمه ، فسكت فقال : يا فلان أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فنظر الرجل إلى أبيه ، فلم يكلمه ، ثم سكت ، ثم قال يا فلان أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فقال له أبوه : أشهد له يا بني ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، فقال الحمد لله الذي أعتق رقبتك من النار " ^۱ الحديث .

وأما رواية الإمام الحسن بن زياد اللؤلؤي ، قال الحافظ الدارقطني في كتابه " المؤتلف والمختلف " ^۲ في ترجمة محمد ابن إبراهيم بن حبش البغوي ما نصه :

^۱ - الحديث ص ۵۰۴ ، ۵۰۵ .

^۲ - المؤتلف والمختلف ج ۲ ص ۶۸۹ .

" ومحمد بن إبراهيم بن حبش البغوي ، حدث عن محمد بن شجاع الثلجي عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة بكتاب الآثار " انتهى .

وروی عن نسخة حسن ابن زياد اللؤلؤ الحافظ حسين بن خسرو البلخي أحاديث كثيرة في مسنده الذي جمعه في أحاديث أبي حنيفة ، وساق العلامة الكوثري ستين حديثا من هذه النسخة في كتابه " الإمتاع لسيرة الإمامين ، الحسن بن زياد ، وصاحبه محمد بن شجاع " .^۱

وقد أخرج الحاكم في كتابه " المستدرک علی الصحیحین " ،^۲ رواية محمد بن شجاع الثلجي عن الحسن بن زياد ، فقال أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي بن القاضي ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن شجاع ، ثنا الحسن بن زياد عن أبي حنيفة عن يزيد بن أبي خالد عن أنس (رضي الله عنه) قال : كاني أنظر إلى لحية أبي قحافة كانه ضرام عرّج من شدة حمرة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي بكر لو أقررت الشيخ في بيته ، لأتيناها تكرة لأبي بكر " الحديث .

وروی قبل هؤلاء الأئمة الأربعة سابق البربري أيضا نسخة عن أبي حنيفة (وأظنه نسخة كتاب الآثار) .

قال الحافظ ابن عساكر في كتابه " تاريخ دمشق " ،^۳ في ترجمة سابق بن عبد الله أبو سعيد ، ويقال أبو أمية ، ويقال أبو المهاجر الرقي المعروف

۱- الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد ، وصاحبه محمد بن شجاع ص ۲۰ إلى ۳۳ .

۲- المستدرک علی الصحیحین ج ۳ ، ص ۲۴۵ ، طبع بیروت .

۳- تاریخ دمشق ج ۲۰ ص ۶ .

بالبربري الشاعر ، وهو من قدماء تلامذة أبي حنيفة ، وقدم على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وأنشده أشعارا في الزهد .

وروى الخافظ أبو حفص عمر بن شاهين من هذه النسخة رواية في كتابه " الناسخ والمنسوخ " فقال حدثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني بالرقعة ، نا أبو عروبة يزيد بن محمد بن يزيد الرهاوي، نا أبي ، نا سابق ، يعنى ابن عبد الله البربري ، ثنا أبو حنيفة عن إياس عن أبي نضرة عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من اغتسل يوم الجمعة فقد أحسن " ومن تركه فقد أحسن " الحديث .

وهذا كتاب الآثار يذكره بعض المصنفين ويسميه نسخة : كما فعل الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث وابن عساكر في تاريخ دمشق وتارة بالسنن، كما فعل أبو الشيخ في " طبقات اصبهان والواردين عليها " ، وتارة يذكرونه بلفظ المسند ، كما فعل الخوارزمي في جامع مسانيد الإمام الأعظم ، وفي الحقيقة هو كتاب واحد ، واسمه كتاب الآثار ، وهذا كما يذكرون كتاب الدارمي تارة باسم المسند ، وتارة بالسنن ، وكما يسمون كتاب الترمذي تارة باسم الجامع ، وتارة باسم السنن ، فليتنبه .

وقد اختلف في تعيين أول من صنف في الصحيح ، فقال الحاكم في كتابه " المدخل في أصول الحديث " أول من صنف الصحيح البخاري " وقد تبعه ابن صلاح وعامة من جاء من بعده ، ولكن الحاكم قد عارض نفسه في كتابه المستدرک على الصحيحين فقال ^۱ ومالك الحكم في كل من روى عنه ، يقال أيضا إنهما - الشيخين البخاري ومسلم - قد شهدا جميعا لمالك بن

۱- المستدرک على الصحيحين ج ۱ ص ۱۰۷ ، طبع بيروت .

علی و تحقیقی علیہ رحمۃ اسلامی (۸۹۶) رجب الاول رجب الثانی ۱۳۳۰ھ ☆ مارچ اپریل ۲۰۰۹ء

انسؓ انہ الحکم فی حدیث المدینین ، وهذا الحدیث مما صححه مالک واحتج به فی الموطأ ، وقال أيضا^۱ فی کتابہ المذكور ومالك بن انس الحکم فی حدیث المدینین ، وقال فی کتاب البیوع فی بحث بیع الرطب ، والتمر ، ما نصه :

" هذا حدیث صحیح لاجماع أئمة النقل علی إمامة مالک بن انس ، وإنه فی محکم فی کل ما یرویه من الحدیث ، إذ لم یوجد فی رواياته إلا الصحیح خصوصا فی حدیث أهل المدينة ، وقبل الحاكم قال ابن حبان^۲ فی کتاب الثقات فی ترجمة مالک بن انس ، وكان مالک (رحمه الله) أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة ، وأعرض عن من ليس بثقة فی الحدیث ، ولم یکن یروی إلا ما صح ، ولا یحدث إلا عن ثقة ، وتعقب الإمام مغلطان کلام ابن الصلاح فی الباب قائلا^۳ " بأن مالکا أول من صنف فی الصحیح " .

وكذلك اختلفوا فی تعیین أصح کتب الحدیث ، فیروی الحافظ أبو محمد الحارثی ، قال أخبرنا القاسم بن عباد ، سمعت یوسف بن الصفار^۴ یقول سمعت وکیعا ، یقول لقد وجد الورع عن أبي حنیفة فی الحدیث ما لم یوجد عن غیره ، وقال الإمام الحارثی أيضا : قال القاسم بن عباد : قال علی بن الجعد أبو حنیفة إذا جاء بالحدیث جاء به مثل الدر^۵ ، وروی الحافظ أبو بکر البغدادی فی کتابہ " تاریخ بغداد " بسنده المتصل إلى الإمام الحافظ الناقد

۱- المستدرک علی الصحیحین ج ۱ ص ۱۶۰ .

۲- کتاب الثقات ج ۳۰ ص ۴۰۹ .

۳- ترجمة مالک ج ۷ ص ۴۰۹ .

۴- توضیح الأفكار ج ۱ ص ۳۷ ، طبع مصر ۱۳۶۶ھ مناقب الإمام لصدر الأئمة موفق بن أحمد المکی ج ۱ ص ۱۹۷ .

۵- جامع المسانید الإمام الأعظم للخوارزمی ج ۲ ص ۳۰۸ ، طبع مكة المكرمة .

۶- تاریخ بغداد ج ۱۳ ترجمة أبي حنیفة .

یحیٰی بن معین ، قال : کان أبو حنیفة ثقة ، لا یحدث إلا ما یحفظ ، ولا یحدث بما لا یحفظ ، فتصریحات هؤلاء الأئمة الحفاظ تدل علی صحة ما رواه الإمام الأعظم أبو حنیفة النعمان بن ثابت الکوفی ، فإذن یكون أول من جمع فی لصحیح الإمام أبو حنیفة (رحمه الله تعالى) .
(وللمقال البقیہ)

علامہ شمس الدین ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن

ابی بکر انصاری قرطبی کی

شہرہ آفاق کتاب



التذکرۃ فی احوال الموتی وامور الآخرة

کا اردو ترجمہ



علامہ غلام نصیر الدین نصیر گولڑی کے قلم سے

سفر آخرت کی منازل

کے نام سے دو ضخیم جلدوں میں شائع ہو چکا ہے۔

دیدہ زیب طباعت عمدہ کاغذ، بہترین جلد، خوبصورت ٹائٹل

فرید بک سٹال اردو بازار لاہور